المحاضرة الثالثة

مميزات البحث العلمـــــــــي

مميزات البحث العلمي (شروطه)

1-أخلاق الباحث:

ان الأخلاق العلمية للباحث هي مجموعة المبادئ و الواجبات الأخلاقية المتعلقة بنشاط بحتة، فيتوجب عليه أن يلتزم بالأمانة العلمية في النقل، و في حسن التأويل و في الدقة المطلوب انتهاجها مع حسن التحليل و استخلاص النتائج دون عاطفة.
عدم جرح شعور سابقيه، احترام أساتذته و كل من أوصله ليكون باحثا، احترام مؤسسات مجتمعه.

2-الشك :

رفض التقليد و المسلمات و اعتقد و لا تنتقد، فمن الواجب إزالة الشبهات و الحكام ليستقيم الحكم و يتحلى الحق عندما يشك الباحث في أحكام السابقين مالم يخضعها لمحك التجربة.
و ليس معنى ذلك أن ينكر الباحث كل فكرة سابقة و انما يجب عليه أن يكون على حذر حتى لا ينخدع. فالعلم لا يقوم على الزمن و التخيل، و التوهم، و انما يقوم على الحقائق المدعومة بالأدلة السابقة.

3) الموضوعية:

كلما التزم الباحث تنفيذ المنهج حسب مجرياته كلما كان موضوعيا، لذلك يجب على الباحث أن يكون موضوعيا في البحوث التي يقوم بها،أي لا يكون ذاتيا يعني بأفكاره ومعتقداته التي كونها من قبل بل ينبغي عليه أن يوجه عنايته إلى موضوع البحث دون التأثر بهذه الأفكار والمعتقدات وبذلك يستطيع أن يرى الأشياء على حقيقتها لا كما يود هو أن يراها.

4)الأسلوب:

يدخل الأسلوب في صناعة الكتابة أو صناعة الإنشاء،ويعني رص الألفاظ والمعاني،مثل الصانع الذي يبدع في وضع لآليء الحلي حتى تبدو متماسكة متجانسة.والأسلوب طريقة منتهجة في عرض البحث. ومن هنا فإن قيمة البحث مرتبطة بالأسلوب الذي يتوخاه الباحث.فكلما كان الأسلوب رصينا سهلا واضحا كلما ارتقت المعلومات وتيسرت سبل الفهم.

5) الصبر:

التضحية والسهر والمثابرة والاستعداد للتنقل لأنه سيواجه أعمالا كثيرة تتطلب منه تسويد الورق وإعادة المعلومات بلغة ثانية،ثم يقوم بالإضافة،الحذف، التصحيح، الترتيب التشييك،التجميل وضع الرسوم.....الخ

اختيار موضوع البحث

لا شك أن عوامل كثيرة تتداخل في عملية اختيار البحث وأن الخطوة الأولى في البحوث هو اختيار موضوع البحث الذي لا يحصل صدفة،بل من اهتمام الباحث ورغبته،وما ينتج عن ذلك من المطالعة وامتلاك المعرفة في التخصص ولذا،كان الاختيار على الشكل التالي.

أ- أن يرتبط الموضوع ارتباطا مباشرا بالتخصص.
ب- أن تكون الرغبة النفسية.
جـ-أن يكون الاستعداد والقدرة.
د-أن تحضر في الذهن خطة البحث.

تحديد المشكلة وصياغتها:

بعض المواضيع تطرح نفسها أحيانا،وهذا عندما يكون الطالب يحس بمشكلة تحتاج إلى علاج فالإحساس بالمشكلة جزء من الاختيار الأفضل.وينبغي في اختيار البحث أن يطرح الباحث على نفسه الأسئلة التالية.

أ-لماذا يهتم بالموضوع ؟
ب-ما الذي يطمح بلوغه؟
جـ-ماذا يعرف عنه؟
د-لماذا يخرج من نتائج؟

ومن وراء الإجابات عن هذه الأسئلة يحصل اختيار الموضوع والتأكد من فائدته.

وينبغي على الباحث الإطلاع على كل الدراسات التي أنجزت في ذلك العمل،وهذا كي يكون موضوعه فعلا مستمدا على أرضية معرفية تمكنه من خلاصات تجعل عمله أرقى من الأعمال السابقة.

مشروع البحث[الخطة المبدئية]

إذا كان الباحث الأكاديمي مطالب بتقديم مشروع بحثه ويطلب من المجلس العلمي اعتماده بعد موافقة المشرف فإنه مطالب كذلك في مشروعية بتقديم البراهين المقنعة والعمل على إقامة الدليل حول فائدة وأهمية موضوعه كما يجب أن يأخذ بعين الإعتيبار الإمكانيات والوقت المخصص له،ولذا على الطالب أن يقدم مشروعه محتويا على ثلاثة مفاصل *مقدمة وعرض وخاتمة*.

قابلية تعديل الخطة المبدئية:

يمكن أن تتعرض جزئيا للتعديل،فإن حصل إعادة النظر بإتفاق الطالب والمشرف يمكن أن تتعدل الخطة جزئيا والمهم الالتزام قدر الإمكان بالعنوان،أما الأجزاء الفرعية فهي غير مستقرة حتى الصياغة النهائية،وهكذا نرى أن التعديل في الخطة ممكن شرط ألا يكون عميقا فكثيرا ما يطرأ عليها التغيير والتعديل بعد العمل في الموضوع،إذ أنه من المسلم به أن تتسع أفاق الباحث عن موضوع البحث كلما إزداد إطلاعا وهضما له،ويتبع ذلك طبيعيا إدخال بعض التعديلات التي يتطلبها البحث وتزيد من قيمته وتضاعف أهميته.

واجبات المشرف

من الضروري أن تسود بين الطالب ومشرفه المحاورة العلمية والأخلاق العالية،وهذا لتيسير عمل الباحث في المقام الأول وتيسير جهد المشرف.فلضمان نجاح الاتصال بين الطالب والمشرف كان على المشرف أن يستمع إلى طلابه بانتباه،والعمل على تحريرهم نوعا ما من أفكار المشرف،وعلى المشرف أن يعمل على الالتقاء بطلابه في قاعة بشكل مفرد كي لا يُحرجون حالة إبداء الملاحظات أو تصحيح الأخطاء اللهم إذا كان البحث جماعيا،وكذلك معاملة كل طالب بنفس التشجيع مع تقييم وتقويم عمل كل واحد بالتشجيع ،ومدهم بالكتب غير المتوفرة،أو إرشادهم إلى أماكن الحصول عليها.كما يحرس المشرف على أن تكون اللقاءات أسبوعية أو نصف شهرية إذا أمكن ذلك.على أن يسجل الطالب في كل لقاء مع المشرف ما يدور في مجال النصائح العلمية التي تقدم له من أجل ترقية عمله،حيث يحضر سلفا مجموعة من الأسئلة التي يرغب إلقاءها على المشرف،ويطرحها واحدة واحدة على أن يُدوّن الإجابة،وتكون تلك الإجابات ورقة توجيه في منهجية بحثه أوفي صياغة بحثه.

الطريقة العلمية في كتابة البحوث والرسائل الجامعية

يشترط في خطة البحث أو هيكله العام أن يكون مرتبا ترتيبا منطقيا،كما يشترط فيه الوحدة في الموضوع،والارتباط الوثيق بين مختلف أجزائه أو فصوله.

أما عنوان البحث فينبغي أن تتوفر فيه الأمور التالية.

1-أن يكون مختصرا.

2-أن يكون واضحا.

3-أن يكون مبتكرا.

4-أن يكون جذابا.

وبصفة عامة كل بحث ينبغي أن يحتوي على ما يلي:

أ- العنوان.

ب- المقدمة.

جـ- جسم البحث.

د-الخاتمة والمراجع

أولا: المقدمة:

تكون المقدمة عادة عبارة عن عرض مختصر لتحديد موضوع البحث وشرحه،وإظهار أهميته،ومعالمه،ونتائجه،ثم وصف البحوث المهمة التي اعتمد عليها الباحث، وكذلك بيان العقبات والصعاب التي اعترضت طريقه عند إعداده للبحث،وبصورة عامة،فالمقدمة تحتوي على تحليل مشكلة البحث التي هي موضوع الرسالة أو المذكرة.

ثانيا :جسم البحث

وبعد المقدمة يأتي جسم البحث وهو يحتوي على فصول ومباحث أو[مطالب] وهي جميعها تعالج كل واحدة منها ناحية من نواحي البحث حتى يكتمل البحث بتسلسل منطقي،طبيعي وواضح،وفيها شرح مفصل لمختلف جوانب الموضوع،ومناقشتها هادئة عميقة لإثبات الحقائق والاستنتاجات الجديدة.

ثالثا:الخاتمة:

التركيز على النقاط المهمة فقط في فصل خلاصة البحث أو الخاتمة.وهو وجوب الربط بين المشكلة المطروحة من ناحية،وبين النتيجة المشروحة من ناحية أخرى في دقة وأحكام.

أهمية فصل الخاتمة:

تعتبر الخاتمة من أهم الفصول وأقسام البحث قراءة من القراء والباحثين لأنه يلخص باختصار كل المعلومات التي قدمت في الفصول السابقة،ثم يعطي هذا الفصل القارئ أهم التفاصيل عن محتوى الدراسة أو البحث

مراجعة البحث:

إن مراجعة البحث ضرورة تستدعيها عملية التنقيح التي تكون متواصلة ومن هنا،فإنالمراجعة يجب أن تتم من قبل المشرف أولا حيث يسهر على الجوانب العلمية من مثل المحتوى،والتدرج في الأفكار ومستوى التقديم والعرض واستخلاص النتائج ،ثم من لغوي يعمل على مراجعة سلامة الجمل والعبارات من الأخطاء النحوية واللغوية ووضوح الأفكار والمعاني واستعمال علامات الترقيم في أماكنها.